

الوقاية من التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية.

Prevention of cyberbullying from the point of view of male/female teachers in the school environment.

عبد العزيز عبد الكريم المصطفى.

مركز لول للدراسات الرياضية والتربوية.

Aziz89@hotmail.com

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2021/01/06

تاريخ القبول: 2021/03/10.

تاريخ النشر: 2021/06/10.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني

الوقاية المعلمين، المعلمات

ملخص:

ت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية أساليب الوقاية من التنمر الإلكتروني في البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك الفروق تبعاً لمتغيري الجنس، ومعلم المرحلة التعليمية. ولإجراء الدراسة تم تصميم استبانته وزعت على عينة عشوائية من (300 معلم/معلمه) من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بعد قياس صدقها وثباتها. ولمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم حساب تحليل التباين الثنائي عند مستوى داله (0,05). وقد أظهرت النتائج من أن جميع عبارات أساليب الوقاية للحد من التنمر الإلكتروني حصلت على تقدير (مرتفع باستثناء العبارتين رقم (9 و10)، التي حققتا تقدير متوسط)، وهذا يؤكد من أن الأساليب المقترحة للوقاية من التنمر الإلكتروني تمثل واقعا طبيعيا في البيئة المدرسية. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المعلمين والمعلمات نحو أساليب الوقاية، بينما أظهرت النتائج فروقا ذات بين المعلمين لصالح معلمي المرحلة الثانوية عند مستوى (0,05). وأخيرا يوصي الباحث بأجراء مزيد من الدراسات.

الباحث المرسل:

عبد العزيز عبد الكريم المصطفى

الايمل: Aziz89@hotmail.com

Keywords :

Cyberbullying

Teachers

Prevention

Abstract

This study aims to identify the effectiveness of the methods of preventing cyberbullying in the school environment from teacher's viewpoint; as well as the differences by gender, and teachers educational school level. To achieve the study, a survey was designed and distributed, after testing validity and reliability, to a random sample of (300) teachers (Male / Female) from elementary, secondary, and high school level. The date was tested by applying Two-Way ANOVA at level of (0.05). The results showed that all of the expressions of prevention methods to reduce Cyberbullying received a high rating (with the exception of phrase 9 and 10 where they achieved a medium rating). This confirms that the proposed methods of protection are a natural reality in the school environment. The results also showed that there were no statistically significant differences between male and female teachers towards prevention methods, while the results showed statistically significant differences between teachers in favor of high school teachers at the level of 0.05. Finally, the researcher recommends further studies.

1. مقدمة:

يعيش الطلاب انفتاحا تكنولوجيا لامتداد حيث أصبح من الصعوبة بمكان ضبط المدخلات والمخرجات في المؤسسات التعليمية، كما أن شبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح جزء أساسي من حياتهم اليومية. ومع الوقت اسهمت المواقع الالكترونية بظهور ظاهرة أطلق عليها Cyberbullies "التممر الالكتروني"، وقد أكدت الأبحاث والدراسات من أن هناك أشكال متعددة للتممر الالكتروني، فقد تكون على شكل نوع من الغضب أي إرسال رسائل الكترونية غاضبة، أو على شكل نوع من التحرش أي إرسال رسائل مهينة بشكل متكرر، وقد يتضمن التهديد بالأذى، والإفراط في الإهانة والقذف والتحقير والفضح وانتهاك الخصوصية والإقصاء، وممارسة القوة على الضحية والتكيد عليه. وهذا مما لا شك فيه يعرض الطلاب إلي الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية كالعزلة والاكئاب وعدم الثقة بالآخرين وغيرها (المصطفى، 2017:2013 ; Sullivan & Tremblay, et al., 2008; Tollit Hemphill, Cleary, 2004; Kotovsk &).

ويشير كيسر وراسمنسكي (2012) من أن التمرم الالكتروني صورة من صور السلوك العدواني المتكرر، تبدأ ذروته عند الأطفال ما بين (13-6سنة) وقد يكون التمرم على أشكال مختلفة كالتمرم الجسدي واللفظي والنفسي والجنسي. وقد يقوم به شخص أو جماعة من الأطفال أو الشباب، كما يمكن أن يكون هدف التمرم شخص أو جماعة تحت ظرف واحد وهو عدم التكافؤ في القوة بين المتممر والضحية. كما أظهرت نتائج مسح أجرتها منظمة الصحة العالمية (2010) على طلبة المدارس بدولة الامارات العربية المتحدة، من أن (15.5%) من الذكور والإناث يفكرون بالانتحار مرة أو أكثر خلال العام (ملاوي، 2016).

كما يضيف أولويس (Olweus , 2001) من أن الأولاد أكثر تمتمرا من الفتيات، حيث يتصف التمرم عند الأولاد بالفتوة، والرسائل الطابع الجنسي أو بالتهديد

الوقاية من التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية.

على القتل، كما أن نسبة كبيرة من الفتيات يتعرضن للتنمر من قبل الأولاد بينما يتحدد التنمر عند الفتيات في أساليب المكر والمضايقة مثل التشهير وتشويه السمعة، ونشر الشائعات. كما أن هناك صلة مباشرة بين التنمر الإلكتروني والبيئة المدرسية، وفي أغلب الأحوال ينتمي المعتدي والضحية إلى المدرسة ذات (Geigiou, 2008).

ويؤكد كيسر وراسمنسكي (2012، 491) من أن "التنمر الإلكتروني" نوع من المضايقة أو التسلط عبر الإنترنت من خلال الرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، ومواقع الدردشة أو شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر وواتساب وغيرها لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخص ما، ويتم التسلط غالبا عبر الإنترنت من قبل الأطفال، الذين يحصلون على تلك التقنيات في وقت مبكر من أعمارهم. وتتفاقم المشكلة من أنهم يختبئون وراء الحجاب الإلكتروني، مما يسهم في تمويه هويتهم الحقيقية، وبالتالي من الصعوبة بمكان تعقب المصدر الحقيقي. إن التسلط عبر الإنترنت يمكن أن يشمل العديد من الأفعال كالتهديدات، وإرسال الشتائم الاستفزازية أو الافتراءات العرقية أو الأثنية، وإغراق البريد الوارد والبريد الإلكتروني مع الرسائل. وغيرها من الأفعال غير المقبولة أخلاقيا (Sehir & Fulya, 2010; Scholte et al., 2007).

وهناك بعض الدراسات في دول الخليج العربي التي ناقشت ظاهرة التنمر بمسميات متعددة كالعنف والعدوان والاستقواء وضمن متغيرات كثيرة كالقلق وتقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية والمهارات الاجتماعية (المصطفى، 2017؛ العنزي، 2017؛ خوج، 2012؛ أبوغزال، 2012؛ فوقية 2001)، وكذلك العديد من الدراسات الأجنبية (Casas, Del Rey, Ortega-Ruiz, 2013; Hemphill & Smith, 2010; Hamburger, Basile & Vivolo; 2011). Menesini, et al., 2012 ; Cook, et al., 2010 ; Katzer, Fetchenhauer, & Belschak, 2009; Delfabro et al., 2006; Hillsberg & Spak, 2006; Smith et al., 2008; Jantzer, et al., 2006;)

ويؤكد مركز أبحاث التنمر الإلكتروني (Cyberbullying.org, 2019) من أن التنمر الإلكتروني يحدث في الأوساط العمرية ما بين (9-14 سنة) بنسب مختلفة، فعلى سبيل المثال يحدث عبر برامج المراسلة الفورية (40%، و 29%) خلال الألعاب الإلكترونية، بينما تستأثر شبكات التواصل الاجتماعي بحوالي 30%، أما فيما يتعلق بالألعاب الفيديو فإن التنمر الإلكتروني لا يأخذ الطابع الشخصي لأن الإساءة عادة ما تكون لفظية ولا يتوفر سجل بوقوعها وبالتالي لا يمكن التعرف على الشخص المتمتم، لكنها عادة ما تحوله إلى شخص أكثر عدوانية. كما أن خطورة التنمر الإلكتروني تكمن في أنه يحدث في كل لحظة وبصورة أكثر تكرارا من غيرها عبر برامج المراسلة الفورية كبرامج الواتساب وسناب شات وفيسبوك وغيرها وهي برامج مشفرة وذات خصوصية، وبالتالي لا توجد سجلات حقيقية يمكن الاطلاع عليها ما لم يخبر المتمتم عليه عن الرسائل التي تصله.

وتتلخص فكرة الدراسة الحالية في التعرف على أساليب الوقاية من التنمر الإلكتروني في البيئة المدرسية من وجه نظر عينة من معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بهدف الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس باختلاف أعمارهم وخبراتهم وجنسهم ومستوى تعليمهم سواء خلال برامج التسلية كما في المنتديات العامة والشبكات الاجتماعية أو مواقع المعلومات على الإنترنت، أو من خلال ممارسة سلوك التنمر كعدوان وأذى وانتقام وتأليب الآخرين ضدهم، وتهديد وسرقة الهوية وتلف المعلومات.

كما يتضح من مدخل الدراسة أن التنمر ظاهرة عدوانية أي كان نوعها جسديا أو لفظيا أو جنسيا أو الكترونيا، وقد تم نشر بعض الدراسات العربية (المصطفى، 2017 ; العنزي، 2017 ; خوج ، 2012; أبوغزال ، 2012 ; فوقية 2001) ،

الوقاية من التمرر الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية.

وكذلك بعض الدراسات الاجنبية مثل (Pabian, & Vandebosch, 2016; Hemphill, & Kotevski, 2015; Menesini, et al., 2012; Hemphill & Smith, 2010; Sehir, & Fulya 2010) وتكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تهتم بظاهرة عمل برامج وقائية مقترحة في المدارس من أجل حماية الطلاب من التمرر الإلكتروني في البيئات المدرسية والتي لو أهملت قد ينتج عنها العديد من المشاكل الاجتماعية والاضطرابات النفسية والعنصرية (Hinduja & Pathin (2019) ; كيسر وراسمنسكي (2012)، كما تتضح أهمية الدراسة أيضا في كونها الأولى (حسب علم الباحث) التي تناقش أساليب مقترحة للوقاية من التمرر الإلكتروني في البيئة المدرسية إذ ان استيعاب فكرة الدراسة قد يقدم معلومات لفهم الحالة النفسية للطلاب وسبر أغوار سلوكهم في البيئة المدرسية، بأسلوب موضوعي، وهذا قد يساعد بالتنبؤ بأفضل السبل للحد من التمرر الإلكتروني المستقبلي.

وتمثل الدراسة الحالية امتداد لدراسة سابقة منشورة (المصطفى، 2017) حول دوافع ممارسة التمرر الإلكتروني لدى الأطفال الذكور والإناث التي تشكل واقعا فعليا بالنسبة للأطفال بالرغم من اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاقتصادية والاجتماعي، والتي توضح من أن السلوك العدواني لا يتم في فراغ بل يتم من خلال الإطار الاجتماعي الذي يعيشون فيه ويتحركون في داخله ضمن القيم والعرف الثقافي فهو سلوك يؤثر ويتأثر بما اكتسبه من الأقران في المدرسة والأسرة والمجتمع. لذا تتلخص الدراسة الحالية في وضع تصور مقترح للوقاية من التمرر الإلكتروني بين طلاب وطالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين ذكورا وإناثا.

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى فعالية أساليب الوقاية المقترحة للحد من التمرر الإلكتروني في البيئة التدريسية من وجهة نظر المعلمين؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العينة حول أساليب الوقاية من التتمر الالكتروني تعزى إلى لمتغيري الجنس (ذكر | أنثى)، ومعلم المرحلة التعليمية (ابتدائي | متوسط | ثانوي)؟

II. إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملاءمته للدراسة.

العينة:

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة من المعلمين والمعلمات من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية التابعة للإدارة العامة للتعليم، وذلك من المدن والمحافظات وهي القطيف والدمام والخبر بالمنطقة الشرقية وقد بلغت عينة الدراسة (300 معلم/معلمة)، كما يوضحها الجدول رقم (1).

الجدول (1) اعداد المعلمين والمعلمات حسب المدينة والمحافظه والمراحل التعليمية

والنسبة المئوية

المدارس	الدمام	القطيف	الخبر	الجبيل- راس تنورة - صفوى	العدد	%
الابتدائية	25	32	18	25	100	33,33
المتوسطة	30	35	16	19	100	33,33
الثانوية	25	31	20	24	100	33,33
المجموع	80	98	54	68	300	%100
معلمون	38	47	30	35	150	50,00
معلمات	39	43	31	37	150	50,00
المجموع	77	90	61	72	300	%100

أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في بناء استبانة كأساليب مقترحة للوقاية من التتمر الالكتروني في البيئة التعليمية وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية، وكذلك أهم النظريات التي تسهم في حماية الطلاب من التتمر عامة والالكتروني بصفة خاصة. ومن أهم هذه النظريات نظرية التعلق، ونظرية لازاريوس Lazarus

(1966) للضغوط والتأقلم معها، ونظرية مهارات العقل " المهارات الاجتماعية - المعرفية" ، ونظرية ماسلو للترتيب الهرمي للحاجات، والنظرية الاجتماعية للتعلم، والنظرية التفاعلية الرمزية. كما تم دراسة خصائص التمرن، وكذلك البرامج العالمية المضادة للتمرن في المدارس المقترحة وذلك بهدف التوصل إلى العبارات التي يمكن أن تخدم فكرة الدراسة.

كما تم الاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت مفهوم التمرن

مثل دراسة كل من Casas, Del Rey, Ortega-Ruiz, 2013; Hemphill & Smith, 2010; Hamburger, Basile & Vivolo; 2011; Menesini, et al., 2012; Cook, et al., 2010; Sehir & Fulya, 2010; James, 2010; Storey & Slaby, 2008; Smorti, et al., 2006; Robyn, 2004) . وفي ضوء الدراسات السابقة تم إعداد الصورة

الأولية للاستبانة للوقاية من التمرن الالكتروني على جميع طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

حكمت الاستبانة من قبل مجموعة من المحكمين وذلك للتعرف على مدى مناسبة مفردات المقياس لأهداف الدراسة. وقد بلغت نسبة الاتفاق 85%، وقد تم استبعاد 4 عبارات ليصل عدد عبارات المقياس (10 عبارات) متدرج على مقياس ثلاثي (أوافق بدرجة عالية، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة).

الصدق: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري Face Validity وذلك بعرض قائمة الوقاية على مجموعة من أساتذة الجامعات والمعلمين والمرشدين والمدراء، وقد اتفق الجميع على إجراء بعض التعديلات في بعض العبارات بما يتفق ومشكلة الدراسة وأهدافها، وكذلك واقعية العبارة وتمثيلها للصفة التي يقيسها. وقد اعتمد ما نسبته 80% من آراء المحكمين معيارا للتعديل والإضافة والحذف

كما تم استخدام صدق التجانس الداخلي للاستبانة (Internal Consistency) بين عبارات الاستبانة فقد تم حساب معاملات الارتباط بين

العبارات والدرجة الكلية. والجدول رقم (2) يوضح قيم معاملات الارتباط الداخلية للعبارات والدرجة الكلية، والجدول يوضح درجات معاملات الارتباط بين عبارات برامج الوقاية المقترحة من التمر التي تراوحت نتائجها بين (0.70- 0.97) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). ويتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي .

جدول رقم (2) لعلاقة كل عبارة بالعبارة الكلية

العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
اعداد السراجه الارشادية والترعوسية بهدف خفض خطورة التمر الالكتروني بكافة الشكله.	-									
تطوير مهارات الامان الوقائية الالكترونية مثل الحذف ، الحجب، الإبلاغ، حتى لا يكون هذا سهلا للتمر الالكتروني	0.91*	-								
تشجيع الطرق الصحية لمواجهه والتصدي للتهمة المتعمدهات والظواهر التي قد ينتج عنها حالات التمر الالكتروني	0.77*	0.83*	-							
استخدام طيئه اقرضية خاصه لأحد جوانب عالميه لضمان السلامة والحماية السريه الالكترونية للطلاب	0.77*	0.70*	0.88*	-						
المرافقة الذاتية في الأماكن التي يمكن حدوث التمر الالكتروني مثل معامل الحاسب، مراكز مصادر التعلم، ومثل التواصل الاجتماعي.	0.74*	0.77*	0.87*	0.79*	-					
تعليم ضبط الرقية والتواصل بين الأسر وإدارة المدرسين وتربية الأسرة من اجل الوقاية من التمر الالكتروني	0.77*	0.77*	0.87*	0.81*	0.87*	-				
تعزيز الوعي بأهمية تفعيل الاعدادات تقوية السكاه الاصطناعي لاختفاء عبارات التمر الالكتروني عن الطلاب	0.78*	0.75*	0.87*	0.77*	0.91*	0.92*	-			
تفعيل التعاون مع المؤسسات ذات العلاقة مثل الجامعات والقسمه المدرسيه والتدريب للتعاون المدرسيه لعمليات التمر الالكتروني	0.77*	0.89*	0.81*	0.78*	0.75*	0.76*	0.83*	-		
اعداد دليل مرجعي متكامل للتعامل مع حالات التمر الالكتروني للحد من التمر الظاهري وتتمهدها	0.87*	0.97*	0.87*	0.87*	0.80*	0.87*	0.97*	0.87*	-	
تدريب الطلاب على استراتيجيات التكم التي تسهم في تحسين الأثار السلبية للمتمر الالكتروني	0.87*	0.77*	0.75*	0.79*	0.77*	0.79*	0.71*	0.78*	0.87*	-
الدرجة الكلية	0.79*	0.88*	0.75*	0.69*	0.77*	0.85*	0.78*	0.79*	0.86*	0.77*

(*) دالة عند مستوى دلالة 0.05

ثبات الاستبانة: تم حساب معامل الثبات للأداة عن طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة قوامها (20 معلم ومعلمة) من خارج عينة الدراسة. وكانت الفترة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (15يوم)، وقد تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين التطبيق الأول والثاني، والجدول رقم (3) يوضح معاملات الثبات بطريقة إعادة العينة.

الوقاية من التمرن الإلكتروني من
وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية.

جدول (3) الثبات بطريقة الاختبار وإعادة

مستوى الدلالة	الثبات الإعادة	العبارات
0,05	*0,722	إعداد البرامج الإرشادية والتوعوية بهدف خفض خطورة التمرن الإلكتروني بكافة أشكاله
0,05	*0,817	تطوير مهارات الأمان الوقائية الإلكترونية مثل (الحذف، الحجب، الإبلاغ)، حتى لا يكون هدفا سهلا للتمرن الإلكتروني
0,05	*0,714	تشكيل فريق مدرسي مؤهل وقائي لجمع الملاحظات والظواهر التي قد ينتج عنها حالات التمرن الإلكتروني
0,05	*0,853	استخدام شبكة افتراضية خاصة ذات جودة عالية لضمان السلامة والحماية السرية الإلكترونية للطالب
0,05	*0,719	المراقبة الدائمة في الأماكن التي يمكن حدوث التمرن الإلكتروني مثل (معامل الحاسب، مراكز مصادر التعلم- وسائل التواصل الاجتماعي).
0,05	*0,758	تفعيل ضبط الرقابة والتواصل بين الأسرة وإدارة المدرسة وتزويد الأسرة بتدابير الوقاية من التمرن الإلكتروني
0,05	*0,831	تعزيز الوعي بأهمية تفعيل إعدادات تقنية الذكاء الاصطناعي لإخفاء عبارات التمرن الإلكتروني عن الطلاب.
0,05	*0,821	تفعيل التعاون مع المؤسسات ذات العلاقة مثل الجامعات لإقامة الندوات والتدريب للكوادر المدرسية لحالات التمرن الإلكتروني.
0,05	*0,824	إعداد دليل مرجعي متكامل للتعامل مع حالات التمرن الإلكتروني للحد من انتشار الظاهرة وتناميها
0,05	*0,812	تدريب الطلاب على استراتيجيات التأقلم التي تسهم في تحسين الآثار السلبية للتمرن الإلكتروني
0.05	*0.890	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (3) بان معاملات ثبات الإعادة كانت مرتفعة وتتراوح ما بين (0,714-0,853). وهذا يشير الى أنها تتسم بدرجة جيدة من الثبات.

III. النتائج:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية أساليب الوقاية المقترحة للحد من التمرن الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة، وفي ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات الأساليب المقترحة. ومن أجل تفسير النتائج تم اعتماد المعايير التالية للحكم على المتوسطات: المتوسط الذي يتراوح بين: (1 إلى 1.66) = منخفض، إلي أقل من (2.33) = متوسط، (2.34 إلى 3) = مرتفع

وللإجابة على التساؤل الأول، ما مدى فعالية أساليب الوقاية المقترحة للحد من التمر الإلكتروني في البيئة الدراسية من وجهة نظر المعلمين المعلمات؟ اعتمد حساب المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وكذلك التقدير حسب المعايير المقترحة.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والتقدير لعبارات أساليب الوقاية المقترحة للوقاية من التمر الإلكتروني في البيئة الدراسية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	التقدير	الترتيب
1.	إعداد البرامج الإرشادية والتوعوية بهدف خفض خطورة التمر الإلكتروني بكافة أشكاله	2,72	مرتفع	1
2.	تطوير مهارات الأمان الوقائية الإلكترونية مثل (الحذف ، الحجب، الإبلاغ)، حتى لا يكون هدفا سهلا للتمر الإلكتروني	2,62	مرتفع	2
3.	تشكيل فريق مدرسي مؤهل وقائي لجمع الملاحظات والظواهر التي قد ينتج عنها حالات التمر الإلكتروني	2,53	مرتفع	3
4.	استخدام شبكة افتراضية خاصة ذات جودة عالية لضمان السلامة والحماية السرية الإلكترونية للطالب	2,50	مرتفع	4
5.	المراقبة الدائمة في الأماكن التي يمكن حدوث التمر الإلكتروني مثل (معامل الحاسب ، مراكز مصادر التعلم- وسائل التواصل الاجتماعي).	2,44	مرتفع	5
6.	تفعيل ضبط الرقابة والتواصل بين الأسرة وإدارة المدرسة وتزويد الأسرة بتدابير الوقاية من التمر الإلكتروني	2,43	مرتفع	6
7.	تعزيز الوعي بأهمية تفعيل إعدادات تقنية الذكاء الاصطناعي لإخفاء عبارات التمر الإلكتروني عن الطلاب.	2,40	مرتفع	7
8.	تفعيل التعاون مع المؤسسات ذات العلاقة مثل الجامعات لإقامة الندوات والتدريب للكوادر المدرسية لحالات التمر الإلكتروني .	2,37	مرتفع	8
9.	إعداد دليل مرجعي متكامل للتعامل مع حالات التمر الإلكتروني للحد من انتشار الظاهرة وتناميها	2,30	متوسط	9
10.	تدريب الطلاب على استراتيجيات التأقلم التي تساهم في تحسين الآثار السلبية للتمر الإلكتروني	2,29	متوسط	10
	متوسط درجة أساليب الوقاية المقترحة	2,46		

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن متوسط درجة أساليب الوقاية المقترحة للحد من التمر الإلكتروني قد حققت متوسط حسابي (2,46) بتقدير مرتفع، وهذا يعني أن جميع العبارات المقترحة تشكل واقعا فعليا للحد من التمر الإلكتروني في البيئة

الوقاية من التتمر الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية.

الدراسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. كما أنها تعكس واقع طبيعي لظروف البيئات التعليمية باختلاف بيئاتهم الجغرافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية. كما يوضح الجدول السابق أيضا ترتيب عبارات أساليب الوقاية المقترحة للحد من التتمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة ، حيث احتلت العبارة الأولى " إعداد البرامج الإرشادية والتوعوية بهدف خفض خطورة التتمر الإلكتروني بكافة أشكاله " بمتوسط حسابي (2,72) بتقدير مرتفع ، يليه العبارة " تطوير مهارات الأمان الوقائية الإلكترونية مثل (الحذف ، الحجب، الإبلاغ)، حتى لا يكون هدفا سهلا للتتمر الإلكتروني " بمتوسط حسابي (2,62) بتقدير مرتفع، ثم بقية العبارات والتي حققت جميعها تقدير مرتفع ، باستثناء العبارتين (9 و 10) والتي حققتا تقدير متوسط. بمتوسط حسابي 2,29: 2,30 على التوالي.

وللإجابة على التساؤل الثاني، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء العينة حول أساليب الوقاية من التتمر الإلكتروني تعزى لمتغيري الجنس (ذكر أو أنثى)، وكذلك المعلم (ابتدائي أو متوسط أو ثانوي).؟ فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) وذلك لإيجاد الفروق بين كل من الجنس ، ومعلم المرحلة التعليمية كما يوضحه الجدول رقم (5).

جدول (5) نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات المعلمين والمعلمات حول أساليب

الوقاية من التتمر الإلكتروني في البيئة الدراسية.

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	1340.12	1	451,87	0.045	غير دال
المرحلة التعليمية	2810.22	2	130.21	6.091	دال
الخطأ	977.120	297	1.237		
الكلية	5127.46	300	0.654		

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($> 0,05$)

يبين جدول رقم (5) أن هناك علاقة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية حول أساليب

الوقاية المقترحة من التمر الالكتروني. وللتعرف على دلالة تلك الفروق بين مجموعات المعلمين الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) ، تم استخدام اختبار المقارنات البعدية شيفيه Scheffe عند مستوى (0.5) ، والجدول رقم (6) يبين ذلك

المراحل التعليمية

3	2	1	معلمي المراحل التعليمية
*6.2	*8.7	-	ثانوي
*7.8	-	-	متوسط
-	-	-	ابتدائي

وبإجراء مقارنه اختبار شيفيه وفروق متوسطات المعلمات في المراحل التعليمية يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وذلك لصالح المرحلة الثانوية. كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة لصالح المتوسطة. وانطلاقا من هذه النتائج ضرورة العمل على تعميم ثقافة الاستفادة من البرامج العالمية المضادة للتمر ضمن البرامج المدرسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وكذلك على مستوى الفصول الدراسية، وعلى المستوى الطلاب، وذلك من خلال تأهيل المشرفين التربويين للتعامل مع ظاهرة التمر الطلابي بصورة تخصصية بدلا من الاجتهادات الشخصية.

IV. مناقشة:

تفودنا هذه النتائج إلى إن التمر الالكتروني بين الطلاب والطالبات لا يتم في فراغ بل يتم من خلال الإطار الاجتماعي الذي يعيشون فيه ويتحركون في داخله ضمن القيم والعرف الثقافي والتعليمي فهو سلوك يؤثر ويتأثر بما اكتسبه من الأسرة والمجتمع والأقران من عدائية وإهانة وإساءة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من

الوقاية من التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية.

(Vailancourt et al., 2010; Salmivalli, 2010; Pepler et al., 2008) من أن التنمر هو أحد صور العدوان الذي يمارسه الطلاب في أي صورة كان وفي أي مكان وأي زمان. كما يضيف باحثين آخرين على أن التنمر الإلكتروني بيئة إثارة وتجربة قد تكون أكثر إمتاعا للطالب، بما ينسجم وصفات المرحلة العمرية التي يمرون فيها كالشعور بالسيطرة وأذى الآخرين، والتحرش والابتزاز والتهديد، وجذب الانتباه والاثارة Casas, Del Rey, Ortega-Ruiz, 2013; Hemphill & Smith, 2010

كما تدعم النتائج الحالية وجهة النظر لنتائج دراسة Hinduja & Pathin (2019) من أن "التنمر الإلكتروني"، ظاهرة تبدأ مع التنشئة الاجتماعية، فسلوك الطلاب يتم عبر التدريب والممارسة، فإما أن يكون الطفل اجتماعيا له قدرة على التفاعل مع الآخرين، أو أن يكون عنيفا قد لا يظهر ذلك بشكل مباشر ولكن عبر الإنترنت، من خلال الرسائل الإلكترونية التي تحتوي على تهديد أمن استقرار الأقران. لذا من الضرورة بمكان دمج الأطفال في الأنشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها من الأنشطة التي تجعلهم أكثر إيجابية من خلال إقامة التواصل الاجتماعي، حيث يرون نقاط الالتقاء بينهم وبين أقرانهم في تلك الأنشطة المشتركة أيا كانت، بدلا من التعدي والعنف على الآخرين (Metzer & Hammarstrom, 2006; Sehir & Fulya, 2010).

وقد يكون ذلك أمرا طبيعيا في ضوء مفهوم خبرات المعلمين التدريسية والحياتية، وكذلك اختلاف المراحل التعليمية، واختلاف المرحلة العمرية للطلاب، وكذلك اختلاف نوع التنمر الممارس من قبل الطلاب والطالبات. حيث يشير المصطفى (2017) وراسمنسكي (2012) و (Nansel, et al., 2001) و (Olweus, 2001) من أن الأطفال الذكور أكثر تنمرا من الفتيات ، كما تتفق هذه النتائج أيضا مع وجهة النظر السائدة من أن الذكور أكثر عدائية - طبيعيا - عن البنات ، إذ يبدو الأولاد أكثر عرضة للعديد من عوامل المخاطرة وكذلك المزاج الحاد والسلوك العدواني حيث يعتبرونه أمر مقبولا بينما ترفضه الفتيات (Archer &

(Cote, 2005). وبدلاً من استخدام العداء البدني، تلجأ الفتيات إلى العداء الاجتماعي ويكون الهدف الإساءة إلى تقدير الطرف الآخر لذاته أو لمكانته الاجتماعية أو للاتنين معا (Casas, Del Rey, Ortega-Ruiz, 2013; Hemphill & Smith, 2010; Hamburger, Basile & Vivolo; 2011). Menesini, et al., 2012 ; Cook, et al., 2010 ; Katzer, Fetchenhauer, & Belschak, 2009 ; Yang, 2006).

وهنا يرى الباحث أهمية المعالجة الاجتماعية والنفسية للسلوك السلبي الذي ينجم عن استخدام الطلاب للإنترنت، وذلك من خلال تفعيل دور كل من الأسرة والمدرسة بدمج الأطفال مع أعمار متقاربة في أنشطة اجتماعية ورياضية وثقافية تجعلهم أكثر عقلانية في إقامة التواصل الاجتماعي، وبالتالي بدلاً من استعداد الأطفال لبعضهم البعض يجعلهم يعيشون نقاط الالتقاء فيما بينهم وبين أقرانهم من خلال تلك الأنشطة الاجتماعية المشتركة. كما يجب على أفراد الأسرة وكذلك التربويين في المدارس توجيه الطلاب إلى تحديد فترة التواصل الافتراضي على الإنترنت وتقنينها لحمايتهم من مخاطر الإنترنت وذلك بتوضيح أهمية استخدام الحاسوب والهواتف المحمولة و الابداد Ipad من أجل حمايتهم من العزلة Frisen,et al., 2007; Gorgiou, 2008; Almeida, et al., 2006).

V. الخاتمة:

في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة وما انتهت إليه النتائج، يمكن أن نقول ان هناك اتفاق في وجهات نظر المعلمين والمعلمات على جميع عبارات أساليب الوقاية للحد من التمر الالكتروني، وهذا يعني أن جميع العبارات تشكل واقع فعلي بالنسبة لهم بالرغم من اختلاف خبراتهم العملية وبيئاتهم الجغرافية والتعليمية. كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة نحو أساليب الوقاية للحد من التمر الالكتروني يعزى إلى المرحلة التعليمية وذلك لصالح معلمي المرحلة الثانوية.

وعلى هذا يمكن أن نقول إن زيادة الاهتمام بأساليب الوقاية من التتمر الإلكتروني المقترحة في جميع المراحل التعليمية لما له دور فاعل في الحد من التتمر بين الطلاب والطالبات. كما يجب التركيز على أهمية معلم المراحل التعليمية حيث أكدت الدراسة على أن هناك دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وذلك لصالح معلمي المرحلة الثانوية في برنامج الحد من التتمر الإلكتروني. والاسترشاد بنتائج الدراسة الحالية وإجراء مزيد من الدراسات حول أهمية أساليب الوقاية من التتمر الإلكتروني في بيئات مختلفة.

VI. المراجع:

- أبو غزال، معاوية (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. جامعة اليرموك، أريد. 5 (2)، 113-89.
- العنزي، مناور عبيد (2017). التتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي. أطروحة (دكتوراه) غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية،
- المصطفى، عبد العزيز (2017). دوافع التتمر الإلكتروني بين أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مجلد 18، (3)، 243-260.
- المصطفى، عبد العزيز (2013). النمو والتطور النفس الحركي للأطفال. الدمام: جامعة الدمام.
- خوج، حنان (2012). التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين. 13. (4)، 187-218.

- كيسر، باربارا وراسمنسكي، جودي (2012). سلوك التحدي لدى الأطفال الصغار الفهم والوقاية والاستجابة الفاعلة. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ملاوي، ماجدة (25 فبراير 2016). ندوة حقوق الطفل. البيان، ص. 7. دولة الامارات العربية المتحدة. راضي، فوقية (2001). تقدير الذات والاكنتاب والوحدة النفسية لدى تلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. القاهرة. 11 (29)، 119-151
- Almeida, A., Caurel, M., & Machado, J. (2006). Perceived characteristics of Victims according to their victimized and non-victimized peers. *Electronic Journal of Researching Educational Psychology*, 4(9), 396-371.
- Archer, J. & Cote, S. (2005). Sex differences in aggressive behavior: A developmental and evolutionary perspective. In R. E. Tremblay, W.W. Hartup, & J. Archer (Eds.), *Développemental origines of agression* (pp.425-443). New York ; Guilford.
- Casas, J., Del Rey, R., Ortega-Ruiz, R. (2013). Bullying and cyberbullying: Convergent and Divergent predictor variables. *Computers in Human Behavior*, 29, 580-587.
- Cook, C., Williams, K., Guerra, N., Kim, T., Sadek, S. (2010). Predictors of bullying and victimization in childhood and adolescence : A meta-analytic investigation. *School Psychology Quarterly*, 25, 65-83.
- Cyberbullying:(2019). Identification, Prevention, & Response Identification, Prevention, & Response. <https://cyberbullying.org/Cyberbullying-Identification-Prevention-Response-2019.pdf>
- Delfabro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzger, J. & Hammarstrom, A . (2006). Peer and teacher bullying! Victimization of South Australian secondary school students: prevalence and psychosocial profiles. *British Journal of Educational Psychology*, 76(1), 71-90.
- Frisen, A., Jonsson, A., & Persson, C. (2007). Adolescent's perception of bullying: Who is the victim? Who is the bully? What can be done to stop bullying? *Educational Aspects of the Second Decade of Human Life*, 42(168), 749-813.
- Georgiou, S. (2008). Bullying and victimization at school: The role of mothers. *British Journal of Educational Psychology*, 78(1), 109-125.
- Katzer, C., Fetchenhauer, D., Belschak, F. (2009). Cyberbullying: Who are the victims? A comparison of victimization in Internet chatrooms and victimization in school. *Journal of Media Psychology*, 21, 25-36.
- Hamburger, M. E., Basile, K. C., Vivolo, A. M. (2011). Measuring bullying

- victimization, perpetration, and bystander experiences: A compendium of assessment tools. Atlanta, GA: Centers for Disease Control and Prevention, National Center for Injury Prevention and Control.
- Hemphill, S. Tollit, M. & Kotevski, A. (2015). Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Study of Australian Secondary School Students, *Journal of Interpersonal Violence*, Vol. 30(15), 2015, p. 2568
- Hemphill, S. A., Smith, R. (2010). Preventing violent and antisocial behavior among young people (Paper commissioned by the Australian Research Alliance for Children and Youth Ed.). Melbourne, Australia: Centre for Adolescent Health. October 2010.
- Hillsberg, C. & Spak, H. (2006): Young adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school. *Middle School Journal*, 38(2), 23–28.
- Hinduja, S. & Patchin, J. (2019). Cyberbullying Identification, Prevention and Response. Cyberbullying Research Center. Cyberbullying.
- Hymel, S. (2010). Places to avoid: population –based study of student reports of unsafe and high bullying areas at school. *Canadian Journal of School Psychology*, 2540-54.
- James, R. (2010). Trajectories of parents' experiences in discovering, reporting, and living with the aftermath of middle school bullying. Ph.D. Faculty of the University Graduate School: Indiana University.
- Jantzer, A., Hoover, J., & Narloch, R. (2006). The relationship between school. A god bullying and trust, shyness and quality of friendships in young adulthood: A preliminary research note, *School, Psychology International*, 27(2), 146–156.
- Menesini, E., Nocentini, A., Palladino, B. E., Frisen, A., Berne, S., Ortega-Ruiz, R., . . . Smith, P. K. (2012). Cyberbullying definition among adolescents: A comparison across six European countries. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 15, 455-463.
- Nansel, T., Overpeck, M., Pilla, R., Ruan, J., Simons-Morton, B. & Scheidt, P. (2001). Bullying behaviors among US youth: Prevalence and association with psychosocial adjustment. *Journal of American Medical Association*, 285-2094-2100.
- Olweus, D. (1993). *Bulling cat school: what we know and what we can do*. Maldwn, MA: Blackwell. Olweus, D. (2001). Peer harassment: A critical analysis and some important issues. In J. Juvonen & S. Graham

- (Eds), Peer harassment in school: The plight of the vulnerable and victimized (pp. 3-20). New York: Guilford.
- Pepler, D., Jiang, D., Craig, W., & Connolly, J. (2008). Developmental trajectories of bullying and associated factors. *Child Development*, 79, 325-338.
- Salmivalli, C. (2010). Bullying and peer group: A review. *Aggression and violent Behavior*, 15, 112-120.
- Pabian, S., & Vandebosch, P. (2016). Short-term longitudinal relationships between adolescents' (cyber)bullying perpetration and bonding to school and teachers, *International Journal of Behavioral Development*, Vol. 40(2), p. 163.
- Robyn, C. (2004). SMS bullying, (Bullying & Violence). *Youth Studies Australia*, 23(2), 3-5.
- Scholte, R., Engels, R., Overbeek, G. De Kemp, R., & Haselager, G. (2007). Stability in bullying and victimization and its association with social adjustment in childhood and adolescence. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 35(2), 217-228.
- Sehir H. & Fulya C. (2010). The role of social skills and life satisfaction in predicting bullying among middle school students. *Elementary Education Online*, 9(3), 1159-1173
- Smith, P., Smith, C., Osborn, R., & Samara, M. (2008). A content analysis of school anti bullying policies: Progress and limitations, *Educational psychology in Practice*, 24(1), 1-12
- Smorti, A., Ortega, J., & Ortega, R. (2006). Discrepant Story Task (DST): An instrument used to explore narrative strategies in bullying. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 9(2), 397-426.
- Snyder, J., Brooker, M., Patrick, M., Snyder, A. Schrepferman, L. & Stoolmiller, M. (2003). Observed peer victimization during early elementary school: Continuity, growth, and relation to risk for child and social and depressive behavior. *Child Development*, 74, 1881-1898.
- Storey, K. & Slaby, R. (2008). *Eyes on bullying what can you do?* Newton: Education Development Center.
- Sullivan, K. & Cleary, M. (2004). *Bullying in Secondary Schools: What it looks like little How to Manage it?* New York: Sage Publishing.
- Tremblay, R., Gervais, J. & Petitclerc, A. (2008). Early learning prevents youth violence. Montreal, QC : Center of Excellence for early Childhood Development. Retrieved Nov. 24, 2009.
- Yang, S. (2006). Bullying and Victimization behaviors in boys and girls at South Korean Primary Schools". *Journal of American Academy of Child & Adolescent Psychiatry* 45(1) 69-77.